MINISTÈRE DE L'ÉDUCATION NATIONALE, DE L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR ET DE LA RECHERCHE

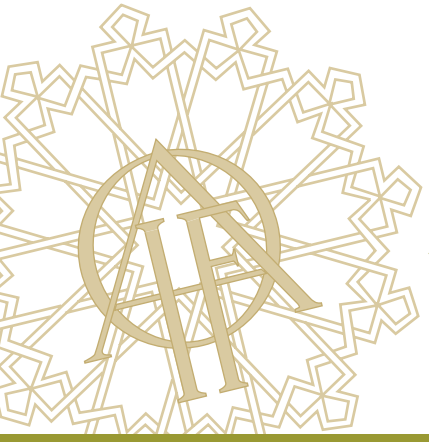

ANNALES ISLAMOLOGIQUES

en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne

AnIsl 32 (1998), p. 41-64

Muḥammad Ḥusam Al-Dīn Ismāʿīl ʿAbd Al-Fattāḥ

sūq bi Qaītbay sultan-al Munšaʾat منشآت السلطان قايتباي بسوق الغنم من خلال وثيقة عثمانية al-ġanam min ḫilal waṯiqa ʿuṯmanīyya.

Conditions d'utilisation

L'utilisation du contenu de ce site est limitée à un usage personnel et non commercial. Toute autre utilisation du site et de son contenu est soumise à une autorisation préalable de l'éditeur (contact AT ifao.egnet.net). Le copyright est conservé par l'éditeur (Ifao).

Conditions of Use

You may use content in this website only for your personal, noncommercial use. Any further use of this website and its content is forbidden, unless you have obtained prior permission from the publisher (contact AT ifao.egnet.net). The copyright is retained by the publisher (Ifao).

Dernières publications

9782724710540	*Catalogue général du Musée copte*	Dominique Bénazeth
9782724711233	*Mélanges de l'Institut dominicain d'études orientales 40*	Emmanuel Pisani (éd.)
9782724711424	*Le temple de Dendara XV*	Sylvie Cauville, Gaël Pollin, Oussama Bassiouni, Youssreya Hamed
9782724711417	*Le temple de Dendara XIV*	Sylvie Cauville, Gaël Pollin, Oussama Bassiouni
9782724711073	*Annales islamologiques 59*	
9782724711097	*La croisade*	Abbès Zouache
9782724710977	*???? ??? ???????*	Guillemette Andreu-Lanoë, Dominique Valbelle
9782724711066	*BIFAO 125*	

© Institut français d'archéologie orientale - Le Caire

٧١- شباكان مطلان علي الحوش الذي به الاسطبلات المذكورة أولاً أعلاه ويعلو باب الرواق شباك برسم النور والهوى شغل الخراط ودولاب صغير بدورقاعته بجوار الباب وبصدر دورالقاعة

٧٢- مقابل للدخول بخاريات[٩٢] وبالفسحة تجاه الداخل بيت أزيار[٩٣] ويجاوره باب يدخل منه الى مطبخ به شباك علوي مطل على حوش الاسطبلات يجاوره باب يدخل منه الى كرسي راحة وبالفسحة المذكورة يسرة شباك

٧٣- برسم النور والهوى ويتوصل من السلم المذكور دائر به درابزي من الخشب النقي الى السطح العالي على ذلك به أوضه بها شباكان مطلان على حوش الاسطبلات بالسطح المرقوم كرسي راحة مفروش أرض ذلك جميعه

٧٤- بالبلاط الكدان مسبل جدر ذلك جميعه بالبياض وما لذلك جميعه من المنافع والمرافق والتوابع واللواحق والحقوق المنسوبة له شرعاً ويحيط بكامل هذا المكان حدود أربع القبلي

٧٥- للطريق السالك تجاه الحيضان وفيه الواجهة وباب الدخول والبحري ينتهي لأماكن الربع علو الاسطبل الكبير الذي بالحوش المذكور أولاً من الجهة اليمني والحد الشرقي ينتهي للمجاز الصغير الذي هناك المعروف

٧٦- بزقاق المستوقد والحد الغربي ينتهي للربع المذكور بحد ذلك كله وحدوده وحقه .. المعلوم ذلك جميعه

٧٧- عند الأمير مصيلي جوربجي المنشيء المشار اليه أعلاه .. ولما يكامل له انشاء ذلك وعمارته على الصفه المعنيه أعلاه ووضع يده على ذلك بطريق الملك الصحيح الشرعي ..

[٩٢] بخاريات وحدات زخرفية مستديرة الشكل لها حلية تشبه ورقة الشجر من أعلاها وأخرى من أسفلها، وربما أطلق عليها بخارية نسبة الى بخارة بايران، أو الى حي البخارية بالبصرة. د. محمد أمين وليلى ابراهيم: المصطلحات، ص٢٠.

[٩٣] بيت أزيار يطلق عليه «المزيرة» و«المزملة»، وهو المكان الذي توضع به الأزيار أو القدور لتبريد المياه، وتكون عادة في الدهاليز المؤدية للصحن أو الميضأة في المباني الدينية، أو إلى القاعات في البيوت، وهى عبارة عن دخلة في الحائط يغطي واجهتها حجاب من الخشب الخرط. د. عبد اللطيف ابراهيم، وثيقة الأمير قراقجا الحسني، تحقيق رقم٢٨، ص٢٢٩ ؛ د. محمد أمين وليلى ابراهيم، المصطلحات، ص١٠٤.

AnIsl 32 (1998), p. 41-64 Muḥammad Ḥusam Al-Dīn Ismāʿīl ʿAbd Al-Fattāḥ
منشآت السلطان قايتباي بسوق الغنم من خلال وثيقة عثمانية .ʿuṯmanīyya waṯiqa ḥilal min ġanam-al sūq bi Qaïtbay sultan-al Munša'at
© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

٦٥- الجديد بها يسرة أوضة مسقفة نقياً بها شباك مطل على الحوش المذكور يجاور الأوضة المذكورة باب عليه فردة باب يتوصل منه الى كرسي راحة وشباك مطل على الحوش الذي به الاسطبلات

٦٦- المذكورة يجاور سلم المقعد باب عليه فردة باب يدخل منه الى اسطبل سفل الأوضة المذكورة بالاسطبل المرقوم شباكين برسم النور والهوى مطلين على الحوش الذي به الاسطبلات المذكورة ويجاور

٦٧- الاسطبل المذكور سلم به باب عليه فردة باب خشباً نقياً يعلوه شباك برسم النور والهوى يدخل من الباب المذكور الى بسطة[٨٧] مفروشة بالبلاط الكدان بها سلم مطوي بالبلاط الكدان

٦٨- يصعد من عليه الى بسطة بها يمنة الصاعد باب يدخل منه الى بيت كلار[٨٨] به يمنة كرسي راحة ويسرة شباك مطل على حوش المكان المذكور وبالسلم يمنة باب يدخل منه الى فسحه مسقفة نقياً

٦٩- مفروشة بالبلاط الكدان وبالدهليز يمنة باب عليه فردة باب يدخل منه الى رواق علوي يحوي ايوانين ودورقاعة بالايوان الكبير يسرة سدلاة [٨٩] بها شباكان مطلان علي حوش المكان

٧٠- المذكور برسم النور والهوى يعلوا ذلك شند[٩٠] قمريات من الزجاج الملون به يمنة دواليب خرستان[٩١] من الخشب النقي يعلوها سندرة خشب نقي وبالايوان الصغير بصدره خزانة نومية بها

[٨٧] بسطة هى السلمة أو الدرجة الواسعة التي تكون عادة بين قلبتي السلم. د. محمد أمين وليلى ابراهيم: المصطلحات، ص٢٢.

[٨٨] بيت كلار في التركية «كيلار» غرفة تخزن فيها حوائج البيت من المواد الغذائية. د. أحمد السعيد سليمان: تأصيل ماورد في تاريخ الجبرتي، ص١٨٠.

[٨٩] سدلاة تعني في الفارسية البيت ذو الثلاث قباب أو الثلاث وحدات، واستخدم هذا المصطلح في مصر للدلالة على الايوان الصغير أو الايوانات الجانبية غير العميقة بالقاعات والمدارس والمساجد، وقد يقصد بالسدلة الصفة أيضاً، وتطلق أيضاً المرتبة الصغيرة ذات الأطراف المزخرفة بالرخام المرتفعة قليلاً عن الأرضية، وتفرش أرضيتها بالرخام أو الحجر. د. عبد اللطيف إبراهيم: الوثائق في خدمة التاريخ والآثار، ص٤٠٤؛ د. محمد أمين وليلى ابراهيم: المصطلحات، ص٦٢.

[٩٠] شند هو الفتحة الموجودة في الحائط لتوضع بها القمريات، وتغطى من الخارج بشبكة من النحاس. د. عبد اللطيف ابراهيم، الوثائق في خدمة التاريخ الآثار، ص٤٥٤.

[٩١] دواليب خرستان هى الدواليب ذات الفتحات المثبتة بالجدران. د. عبد اللطيف إبراهيم: وثيقة الأمير قراقجا الحسني، ص٢٢٩.

AnIsl 32 (1998), p. 41-64 Muḥammad Ḥusam Al-Dīn Ismāʿīl ʿAbd Al-Fattāḥ
.ʿuṯmanīyya waṯiqa ḥilal min ġanam-al sūq bi Qaītbay sultan-al Munša'at منشآت السلطان قايتباي بسوق الغنم من خلال وثيقة عثمانية
© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

٥٦- يحوي ايواناً واحداً ودورقاعة وخزانة نومية وشبابيك وأوضة وكرسي راحة ومطبخ وسطح ومنافع ومرافق وحقوق بالدهليز المستطيل المذكور شبابيك مطلة على الحوش المذكور أعلاه

٥٧- ويحصر كامل الربع والباب الكبير المتوصل منه للحوش والاسطبلات والبير المشترك حدود أربع القبلي للطريق السالك الذي به الخمس حوانيت وباب الحوش وباب الربع المذكور

٥٨- ومطل طاقات الأماكن المذكورة والبحرى بعضه للفرن والطاحون وباقيه لمعالم الزاوية التي هناك والشرقي ينتهي بعضه للمكان المستجد سكن مولانا محمد أفندى بن حسام من طايفة

٥٩- مستحفظان الآتي ذكره فيه وباقيه للزقاق المتوصل منه لحارة الروم السفلى المعروف قديماً بزقاق مستوقد الحمام وفيه مطل طاقات الخمسة أروقة التي بالدهليز يمنة الصاعد للربع المرقوم والغربي

٦٠- ينتهي بعضه للمكان الذي علو الصهريج المتعلق بالأمير مصيلي جوربجي[٨٦] المشار اليه أعلاه وباقيه للفرن والطاحون التي بها البير المشتركة المتعلق ذلك بزوجت الأمير مصيلي جوربجي المومى اليه أعلاه

٦١- والباب الثالث الذى بالواجهة القبلية تجاه الحيضان سكن مولانا محمد أفندى بن حسام الموعود بذكره أعلاه فانه يشتمل علي باب يغلق عليه فردة باب خشباً نقياً مصفح بالصفايح والأعقاب

٦٢- الحديد يدخل منه الى دركاة مسقفة نقياً وباب استثني يدخل منه الى حوش كشف سماوي به يمنة حاصل يعلوه شباك برسم النور والهوى وبالحوش المرقوم سلم يصعد من عليه الى باب ويسرة (؟) مركب عليه فردة

٦٣- باب خشباً نقياً يتوصل منه الي سلم درج معقود بالبلاط الكدان يتوصل منه الى مقعد بوسطه عامود رخام يعلوه بائكتين معقودتين بالحجر الفص النحيت الأحمر الجديد

٦٤- وشباكين حنية يعلو أحدهما الآخر يجاور أحد الشباكين دولاب من الخشب النقي ويقابل باب المقعد المذكور باب عليه فردة باب خشب نقياً يدخل منه الى فسحة مفروش أرضها بالبلاط الكدان

[٨٦] لازال هذا السبيل الذي ينسب الى هذا الأمير والذى جاءت عنه اشارات بهذه الوثيقة عليه لوحة باسم ولده «مصطفى جوربجي بن المرحوم مصيلي جوربجي مستحفظان»، أثر رقم ٢٣٢.

AnIsl 32 (1998), p. 41-64 Muḥammad Ḥusam Al-Dīn Ismāʿīl ʿAbd Al-Fattāḥ
منشآت السلطان قايتباي بسوق الغنم من خلال وثيقة عثمانية .ʿuṯmanīyya waṯiqa ḥilal min ġanam-al sūq bi Qaītbay sultan-al Munša'at
© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

٤٩- الذي بالواجهة القبلية صغير يغلق عليه فردة باب خشباً نقياً به (؟) توصل اليه من سلم درج معقود بالبلاط الكدان يصعد من عليه الى ربع باقصا السلم المتوصل اليه من باب الربع[٨٣] المرقوم دهليزين مستطيلين

٥٠- متلاصقين لبعضهما بعضا أحدهما تجاه الصاعد من السلم المذكور ومفروش أرضه بالبلاط الكدان مسقف نقياً بالدهليز المذكور يمنة خمسة أماكن وأوضة[٨٤] صغيرة متجاورين لبعضهم بعضا يشتمل كل مكان

٥١- منهم على باب ركب عليه فردة باب خشباً نقياً يدخل منه الى دهليز به باب يدخل منه الى رواق يحوي ايواناً ودورقاعة به طاقات مطلات على عطفة غير نافذة تعرف بزقاق مستوقد الحمام وخزانة نومية[٨٥] وأوضة

٥٢- وكرسي راحة ومطبخ وسطح وشبابيك برسم النور والهوى وما لكل من ذلك من المنافع والحقوق والدهليز الثاني يسرة الصاعد من سلم الربع المذكور مفروش أرضه بالبلاط الكدان مسقف نقياً به مناور

٥٣- بالدهليز المرقوم يسرة ستة أروقة أماكن متلاصقة لبعضها بعضا على الحوانيت المذكورة مشتمل كل مكان منها على باب مركب عليه فردة باب خشباً نقياً يدخل منه الى دهليز به باب خشب يدخل منه الى

٥٤- رواق يحوي ايواناً واحداً ودورقاعة وخزانة نومية وطاقات مطلات على الشارع المسلوك وأوضة وكرسي راحة ومطبخ وسطح ومنافع ومرافق وحقوق وبصدر الدهليز المرقوم من الجهة اليمنى

٥٥- مكانين علو الاسطبل الكبير الذي على يسرة الداخل للحوش المذكور أولاً أعلاه يشتمل كل مكان منهما على باب مركب عليه فردة باب خشباً نقياً يدخل منه الى فسحة بها باب يدخل منه الى رواق

[٨٣] الربع هو الدار والمنزل والوطن، وكل ذلك مشتق من ربع المكان اذا اطمأن، ويقصد به مبنى به مجموعات من الوحدات السكنية، وغالباً تعلو خان أو وكالة أو حوانيت، وكل مجموعة من الوحدات السكنية لها مدخل وسلم خاص بها تسمى ربع، أي من الممكن أن يكون بالمبنى الواحد أكثر من ربع. وهى لسكن عدد كبير من العائلات الفقيرة باجور شهرية زهيدة في الطباق العديدة المتجاورة أو التي تعلو بعضها. د. عبد اللطيف ابراهيم: وثائق من عصر الغوري، ج٢، ص٢٤ ؛ محمد محمد أمين وليلى ابراهيم: المصطلحات، ص٥٢.

[٨٤] أوضة أو «أودة» كلمة تركية أصلها «أوضة» أو «أوطه» تعني غرفة أو حجرة، وهذه الكلمة نستخدمها حتى اليوم للتعبير عن هذا المعنى. طوبيا العنيسي: تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، القاهرة سنة ١٩٦٤م، ص٥.

[٨٥] خزانة نومية أي حجرة معدة للنوم، ومنها الشتوية قليلة النوافذ. د. عبد اللطيف ابراهيم: وثائق من عصر الغوري، ج٢، ص٧.

AnIsl 32 (1998), p. 41-64 Muḥammad Ḥusam Al-Dīn Ismāʿīl ʿAbd Al-Fattāḥ
.ʿuṯmanīyya waṯiqa ḥilal min ġanam-al sūq bi Qaītbay sultan-al Munša'at منشآت السلطان قايتباي بسوق الغنم من خلال وثيقة عثمانية
© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

٤٢- التي لم تكن صالحة للسكن والاسكان المعطلة المنافع المقصودة منها شرعاً وخوفاً من بقائها فتسقط على حين غفلة فتضر بالمار والجار ونظف الأرض المذكورة وحفر جدرها وأساساتها

٤٣- ونقل ما تحصل منها من الأتربة الى الكيمان على دواب أقامها لذلك من ماله وصلب حاله وأحضر لذلك من ماله وصلب حاله آلات جديدة ومون متقنة من طوب وأحجار وجير وجبس ورماد

٤٤- وطين وقصرمل وبلاط وغير ذلك من آلات العمارة وأحضر لذلك أيضاً جماعة من المهندسين[٨٠] والبنائين والفعلا والمبلطين والنجارين وغير ذلك مما احتاج اليه الحال .. وعمر على الأرض المذكورة وأصرف

٤٥- عليها من ماله وصلب حاله جميع المبلغ الآتي ذكره فيه حتى صار ذلك الآن يشتمل بالمشاهدة على واجهة قبلية مبنية بالحجر الفص النحيت الجديد الأحمر الجبلي تشتمل على خمس حوانيت وثلاثة

٤٦- أبواب مستجدة أحد الأبواب المذكورة كبير مركب عليه فردة باب خشباً نقياً مصفح بالصفايح والأعقاب الحديد[٨١] يدخل منه الى دركاة كبيرة معقودة بالحجر الفص النحيت يعلوها شباك صغير شغل الخراط[٨٢]

٤٧- يقابله شباك ثاني وباب واستثنى يدخل منه الى حوش كبير كشف سماوي به يمنة ثلاث أبواب معقودين بالحجر الفص النحيت الجديد أحدها يدخل منه الى اسطبل كبير يعلوه شباك ومن الثاني

٤٨- الى كرسي راحة ومن الثالث الى حاصل يعلو الأبواب المذكورة شباك شغل الخراط وبالحوش المذكور يسرة باب كبير يدخل منه الى اسطبل كبير يعلوه شباكين شغل الخراط وبير ماء معين مشتركة والباب الثاني

[٨٠] عن المهندسين أنظر:
Doris Behrens-Abouseif, «*Muhandis, Shād, Muʿallim* – Note on the Building Craft in the Mamluk Period», *Der Islam*, Band 72 Heft 2, 1995, p. 293-309.

[٨١] باب مصفح بالصفايح أي أن الباب عليه رقائق من الحديد، ومدعمة بالمسامير. أنظر: د. محمد أمين وليلى إبراهيم: المصطلحات، ص٧٣.

[٨٢] شباك شغل الخراط يبدو أنه يقصد أن الشباك من الخشب الخرط. أنظر: د. محمد أمين وليلى إبراهيم: المصطلحات، ص٤٠.

AnIsl 32 (1998), p. 41-64 Muḥammad Ḥusam Al-Dīn Ismāʿīl ʿAbd Al-Fattāḥ
منشآت السلطان قايتباي بسوق الغنم من خلال وثيقة عثمانية .ʿuṯmanīyya waṯiqa ḥilal min ġanam-al sūq bi Qaïtbay sultan-al Munša'at
© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

المبنى الثالث

٣٠- .. وملك أيضاً الأمير مصيلي .. تواجر جميع الأرض الحاملة لبناء المساكن المستبدلة

٣١- المذكورة المحصورة بالحدود وأرض الخربة المجاورة لذلك الموعود بذكرها أعلاه المشتملة على معالم سياج ثلاث اسطبلات سقط بعضها وباقيها آيل الى السقوط وبناء بير مستهدمة وفسحة كشف سماوي

٣٢- ومنافع وتوابع وحقوق وحدود أربع القبلي بعضه للزقاق الذي هو فيه وفيه الواجهة والباب تجاه مكان المستأجر المومى اليه وباقيه للحانوتين المعروفتين به والبحري بعضه للفرن والطاحون

٣٣- وباقيه لمعالم الزاوية والخربة المتوصل منها للزقاق الثاني والشرقي بعضه لمعالم حانوتين وباقيه للزقاق الثاني المتوصل منه لحارة الروم السفلي المعروفة قديماً بزقاق الحمام وفيه معالم الواجهة

٣٤- والباب الثاني والغربي للسبيل الذي هناك بعضه وباقيه للطاحون والفرن .. والجاري كامل الأرض المذكورة في وقف المغفور له السلطان قايتباي المذكور

٣٥- ومنفعة تواجرها لطول المدة الآتي ذكرها في وقف المرحوم حسن كتخدا ..

٣٦- .. لينتفع الأمير مصيلي .. بكامل الأرض المذكورة

٣٧- مع الخربة المذكورة في شق الجدر وحفر الاساسات والبناء والتعالي حسبما أحب واختار على الوجه الشرعي ..

المباني التي أنشأها الأمير موصيلي جوربجي

كانت تتكون من واجهة بها خمسة حوانيت وثلاثة أبواب، يدخل من باب منهم إلى حوش واسطبل، ويدخل من الثاني إلى ربع علوي يتكون من ١٣ طبقة منهم اثنين فوق الإسطبل وحجرتين، أما الباب الثالث فيؤدي إلى بيت له حوش ومقعد وقاعة وملاحقاتهم، وقد ذكرت الوثيقة مواد البناء التي استخدمها، وتصفه الوثيقة كالآتي:

٤٠- .. عن للأمير مصلي جوربجي .. وهو أنه بعد أن ملك ما عين

٤١- وشرح أعلاه ومنفعة الأرض الحاملة لذلك حين ذاك بالتواجر المشروح ذلك أعلاه .. أزال ما كان بذلك من الأبنية القديمة الغير منتفع بها

AnIsl 32 (1998), p. 41-64 Muḥammad Ḥusam Al-Dīn Ismāʿīl ʿAbd Al-Fattāḥ
.ʿuṯmanīyya waṯiqa ḥilal min ġanam-al sūq bi Qaītbay sultan-al Munšaʾat منشآت السلطان قايتباي بسوق الغنم من خلال وثيقة عثمانية
© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

١٦- المتوصل اليها من الزقاق الثاني والحد الشرقي ينتهي بعضه قديماً لمعالم حانوتين وباقيه للزقاق الثاني المتوصل منه لحارة الروم السفلى المعروف بزقاق مستوقد الحمام[٧٨] قديماً وفيه معالم الواجهة الثانية

١٧- والباب الثاني والحد الغربي ينتهي بعضه للسبيل[٧٩] الذي هناك وباقيه للفرن والطاحون .. والجاري أصل ذلك في وقف المرحوم الجناب .. الأمير حسن كتخدا طايفة

١٨- الجاويشية بمصر كان ..

المبنى الثاني

٢٤- .. جميع بناء المساكن المحتاجة للعمارة القايمة على الأرض المحتكرة الجارية في وقف المرحوم السلطان

٢٥- قايتباي طاب ثراه الكائنة بمصر المحروسة بخط الدرب الأحمر المشتملة اجمالاً على واجهة غربية بها باب كبير مربع يتوصل منه الى معالم طاحون ومعالم أربع حوانيت ومنافع وحقوق وحدود أربعة القبلي للسبيل والمدفن الذي هناك

٢٦- والبحري بعضه للجباسة وباقيه لمكان حسن الزيات والشرقي للخربة الآتي ذكرها فيه المقابلة لمكان المستبدل المذكور والغربي للشارع المسلوك وفيه الواجهة وأبواب الحوانيت والى غير ذلك ..

٢٧- .. والجاري أصل ذلك في وقف الأمير حسن كتخدا المشار اليه ..

[٧٨] أظن أن هذا الحمام هو الذي ذكره ابن اياس في حوادث سنة ٧١١هـ/١٣١١-١٣١٢م باسم حمام الأمير كراي المنصوري بسوق الغنم حين قال «ومن الحوادث في تلك السنة أن السلطان عزل نائب الشام أقوش واستقر بالأمير كراي المنصوري، وهو صاحب الحمام التي في سوق الغنم نائب الشام». أنظر: ابن اياس: المصدر السابق، ج١، ق١، ص٤٤٠.

[٧٩] أرجح أنه سبيل الجباسة الذي جاء على خريطة الحملة الفرنسية برقم ٢٠٠ من القسم الثامن.

AnIsl 32 (1998), p. 41-64 Muḥammad Ḥusam Al-Dīn Ismāʿīl ʿAbd Al-Fattāḥ
منشآت السلطان قايتباي بسوق الغنم من خلال وثيقة عثمانية ʿuṯmanīyya waṯiqa ḥilal min ġanam-al sūq bi Qaïtbay sultan-al Munša'at.
© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

قايتباي[٧٣]، على أن يكون للأمير مصيلي حق الإنتفاع بالأرض وإزالت المباني المتخربة المقامة عليها وبناء ما أراد مكانها لمدة سبع وثمانين سنة وستة شهور وعشرة أيام اعتباراً من ٢١ جمادى آخر سنة ١٠٨٣هـ[٧٤]، وجاء وصفاً لهذه المباني بوثيقة وقفه عند امتلاكه لها كما يلي:

المبنى الأول

٩ – .. أنه ملك أنقاض جميع معالم الساج[٧٥] ورؤس

١٠– الجدر القائمة والأنقاض المطروحة والمدفونة من طوب ودبش وأحجار وأفلاق..[٧٦] وغير ذلك على أرض الخربة المستهدمة المملولة [المملوءة] بالأتربة المسلوبة المنفعة المقصودة

١١– منها شرعاً الكائنة بالقاهرة المحروسة بخط الدرب الأحمر تجاه مكان الأمير مصلي جوربجي المشار اليه أعلاه المشتملة قديماً .. على معالم سياج ثلاث

١٢– اسطبلات سقط بعضها وباقيها آيل الى السقوط حين ..[٧٧] وبناء بير ماء معين مستهدمة داخل بناءوها في عقد هذا التبايع حين ذاك وفسحة كبرى كشف سماوي مهولة بالأتربة وتوابع وحقوق

١٣– وحدود أربع ..

١٥– .. الحد القبلي ينتهي للطريق السالك والحد البحري ينتهي بعضه للفرن وللطاحون وباقيه لمعالم الزاوية الخربة التي هناك

٧٣ فرض على أوقاف السلطان الغوري والسلطان الأشرف (برسباي) والسلطان بيبرس والسلطان قايتباي والوزير خاير بك والوزير يشبك ضرائب في العصر العثماني حتى يحافظ على نسبة تلك الأوقاف اليهم وعدم التعرض لها. أنظر: حسين أفندي الروزنامجي: ترتيب الديار المصرية في عهد الدولة العثمانية، تحقيق محمد شفيق غربال، بعنوان «مصر عند مفترق الطرق ١٧٩٨–١٨٠٠م»، حوليات كلية الآداب، جامعة فؤاد (القاهرة)، مجلد ٤ جزء ١، سنة ١٩٣٦م، ص٥٨–٥٩. وهنا نرى مثال لذلك أن الأرض المبني عليها محافظاً عليها حكراً للسلطان قايتباي.

٧٤ واضح هنا أن مصيلي جوربجي يكمل عقد إيجار حسن كتخدا التي كانت تبلغ حسب المعتاد ٩٠ سنة والتي كانت تتم عادة عند تخرب الأماكن الموقوفة. أنظر: د. محمد عفيفي: الأوقاف، ص١٥٥–١٥٦.

٧٥ السياج هو السور الساتر للبناء، ويكون من البناء أو الخشب. د. محمد أمين وليلى إبراهيم: المصطلحات، ص٦٨.

٧٦ كلمات غير واضحة في الأصل.

٧٧ كلمات غير واضحة في الأصل.

AnIsl 32 (1998), p. 41-64 Muḥammad Ḥusam Al-Dīn Ismāʿīl ʿAbd Al-Fattāḥ
.ʿuṯmanīyya waṯiqa ḥilal min ġanam-al sūq bi Qaïtbay sultan-al Munša'at منشآت السلطان قايتباي بسوق الغنم من خلال وثيقة عثمانية
© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

منشآت الأمير مصيلي جوربجي

وجدت بعد ذلك هذه الأماكن التي جاء ذكرها في كتاب وقف السلطان قايتباي قد آلت الى الأمير حسن كتخدا طايفة الجاويشية[٦٨]، ثم ملك أنقاضها الأمير مصيلي ابن المرحوم خضر جوربجي[٦٩] طايفة بولك مستحفظان[٧٠] قلعة مصر، أي انها كانت مهدمة ويصفها على هذه الحالة حين اشتراها عن طريق الإستبدال[٧١] في ١١ ذي الحجة سنة ١٠٧٦هـ/١٣ يونيو ١٦٦٦ م من وقف حسن كتخدا ومن عتقائه واستأجر منهم أيضاً قطعة الأرض الحاملة لتلك المباني في ٢١ جمادى آخر سنة ١٠٨٣هـ/ ١٤ أكتوبر ١٦٧٢ م من عتقائه أيضاً، وذكر أن هذه الأرض محتكرة[٧٢] في وقف السلطان

[٦٨] طايفة الجاويشية أو جاويشان، وتطلق على الجند الرسل، وكان منهم المحتسب. أنظر: الروزنامجي: المصدر السابق، ص١٧، حاشية رقم٢، ص١٩ ؛ د. أحمد السعيد سليمان: تأصيل ماورد في تاريخ الجبرتى من الدخيل، ص٥٩-٦٤.

[٦٩] جوربجي لفظ تركي يطلق على ضباط الانكشارية وعلى مختاري القرى المتقدمين فيها (أعيان الجهات). أنظر: الشاذلي الفرا، الشيخ علي بن محمد، ت١١٩٥هـ/١٧٨٠م: ذكر ما وقع بين عسكر المحروسة القاهرة، تحقيق د. عبد القادر أحمد طليمات، المجلة التاريخية المصرية، المجلد ١٤، القاهرة ١٩٦٨م.،ص٣٥٠، حاشية رقم ٤.

[٧٠] بولك في التركية (بولوك) من المصدر (بولمك) أن يقسم، القسم، الفوج، وبولوكات النظام كانت معروفة في مصر الى عهد قريب. طائفة مستحفظان من مستحفظ العربية، وجمعت جمعاً فارسياً بالألف والنون،كانت اسماً لحرس القلاع والحصون والمدن قبل الغاء الجيش الانكشاري، فلما ألغي أطلقت على عساكر الرديف اذا استدعوا للخدمة العسكرية. كان أفراد هذه الفرقة يكلفون بحراسة القلاع والحصون والبلاد، ويمنحون تيمارات في أوائل عهدها لكي يستمروا في الخدمة العسكرية، وبعد ذلك كانوا يستدعون كلما اتجهت النية لخوض أي معركة، وكانو في هذه الحالة يمنحون رواتب كبقية الفرق. وأفراد هذه الفرقة انكشارية مشاة، أشار اليهم المؤرخون أحيانا بأسم «ينيجرية» أو «ينكجرية»، وقد أتت هذه الطائفة الى مصر مع السلطان سليم الأول وأقامت في القلعة وعرفت بطائفة السلطان، لأنها كانت تمثل بصورة خاصة السلطة العثمانية في الولاية، وعهد اليها بمهمة الشرطة، ومن هنا كانت قوتها في القاهرة، وسيطر أفرادها على الالتزامات المربحة وعلى دار ضرب النقود وعنابر المؤن ومراكز المكوس، مما زاد في نفوذها. أنظر: قانون نامه مصر، ص١٨ حاشية رقم١ ؛ د. أحمد السعيد سليمان: تأصيل ماورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، القاهرة ١٩٧٩م، ص ٤٤ ، ٧٧.

[٧١] عن نظام الإستبدال في الأوقاف في العصر العثماني أنظر: د. محمد عفيفي: الأوقاف والحياة الإقتصادية في مصر في العصر العثماني، القاهرة سنة ١٩٩١م، ص١٧٤-١٨١.

[٧٢] الحكر من أنواع الاجارة الطويلة، وهو عقد اجارة يقصد به استبقاء الأرض الموقوفة مقررة للبناء أو التعلي أو للغرس أو لاحدهما لقاء أجرة معجلة وأخرى مؤجلة، أو بأجرة كلها معجلة أو كلها مؤجلة، والحكر يعطى أصلاً على أرض موقوفة تخربت وتعطل الانتفاع بها كلية وليس للوقف ريع يعمرها ولا يمكنه استبدالها، ويجوز للناظر على الوقف أن يلجأ الى القاضي ليستأذنه في تحكير الوقف، ويحق للقاضي أن يأذن له بالتحكير اذا كان الوقف مخرباً داثراً ولا يكفي ريعه لتعميره ولا يمكن استبداله. ويختلف الحكر عن الايجار العادي في الأذن بالبناء والزراعة، ويصبح من حق المحتكر بيع أو وقف ما بناه من عقار، ويكون البيع أو الوقف هنا منصباً على البناء وليس على الأرض التي هى جارية في وقف آخر. عبد اللطيف ابراهيم: وثائق من عصر الغوري، ج٢، ص٢٦ ؛ محمد عفيفي: الأوقاف ودورها في الحياة الاقتصادية في مصر، ص١١٢-١١٤.

AnIsl 32 (1998), p. 41-64 Muḥammad Ḥusam Al-Dīn Ismāʿīl ʿAbd Al-Fattāḥ
منشآت السلطان قايتباي بسوق الغنم من خلال وثيقة عثمانية ʿuṯmanīyya waṯiqa ḥilal min ġanam-al sūq bi Qaïtbay sultan-al Munša'at.
© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

١٢– سنة احدى وسبعين وثمان مائة ثم هدم الخرابات المذكورة فيه والشاهد له بملكها المكاتيب

١٣– المذكورة وضم بعضها الى بعض وجعلها مكاناً واحداً كبيراً متسعاً بواجهتين احداهما بخط

ص٦٣

١ – سوق الغنم المذكور تجاه فندق القطن والأخرى بخط الباطلية تجاه الأماكن

٢ – المعروفة بسكن أولاد صرغتمش ونقيب السادة الأشراف يفصل بين ذلك الشارع

٣ – المسلوك المتوصل منه الي المكان المعروف قديماً بسكن الواقف المشار اليه أعلاه المحدود

٤ – الموصوف أعلاه وهذا المكان يعرف الآن بالمناخ وبالجوق وبالمنشر وصفة ذلك

٥ – علي ما هو عليه انه يشتمل علي الواجهتين المذكورتين أعلاه يغلق علي كل منها فردة باب

٦ – يدخل من كل منهما الى حوش كبير وهو المناخ المذكور علو الواجهة التي من جهة

٧ – الباطلية روشن رتب لعمل علو عليه لم ينشأ الى تاريخه ويحصر ذلك حدود

٨ – أربعة الحد القبلي ينتهي الي فندق بخط سوق الغنم غير فندق القطن

٩ – والحد البحري ينتهي بعضه الى أماكن مستجدة مساكن تعرف بعمارة الشريف

١٠– الجباس والي آدر بيد أربابها والحد الغربي ينتهي بعضه الى الطريق بخط

١١– سوق الغنم بعضه الى السبيل المعروف بصبيح وبعضه الي الطباق التي بسوق

١٢– الغنم المذكور أعلاه والحد الشرقي ينتهي الى الشارع الذي بخط الباطلية

١٣– وفيه الواجهة المستجدة والرواشن وفي الحد الغربي المثلث بذكره من الحدود الأربعة

ص٦٤

١ – المذكورة الواجهة الثانية المسلوك منها الى الشارع تجاه فندق القطن وخصمت

٢ – المكاتيب الدالة على ذلك بقضية هذا الوقف كما نبه عليه أعلاه ..

AnIsl 32 (1998), p. 41-64 Muḥammad Ḥusam Al-Dīn Ismāʿīl ʿAbd Al-Fattāḥ
.ʿuṯmanīyya waṯiqa ḥilal min ġanam-al sūq bi Qaïtbay sultan-al Munšaʾat منشآت السلطان قايتباي بسوق الغنم من خلال وثيقة عثمانية
© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

١٠- الجبس الطابق المعروفة قديماً بجباسة الشريف ثم عرفت بالمقام الشريف الواقف المنوه
١١- باسمه الشريف أعلاه وأضيفت الى معالم المناخ الآتي ذكره فيه والحد الشرقي
١٢- ينتهي الى خربة تعرف قديماً بابن الحاجب ثم عرفت بالواقف المشار اليه وأضيفت لمعالم
١٣- المناخ المذكور فيه والحد الغربي ينتهي الى الطريق السالك وفيه البابان

ص٦٢
١ - ومن ذلك جميع المكان الكائن بظاهر القاهرة المحروسة بخط سوق
٢ - الغنم المذكور تجاه فندق القطن المذكور المعروف هذا المكان بالمناخ وكان هذا المناخ
٣ - قديماً خربة تعرف بأولاد الحاجب فأضيف اليها جباسة الجبس الأسود المعروفة قديماً
٤ - بجباسة الشريف والقاعة والاسطبل بجوارها المعروفين بأولاد صرغتمش القلمطاوي[٦٧]
٥ - بعد جريان ذلك في ملك الواقف المشار اليه بمكاتيب شرعية مؤرخ احداها وهو
٦ - الشاهد بملك الخربة المعروفة بأولاد الحاجب بالسادس من جمادى الآخرة سنة أربع
٧ - وستين وثمان مائة الثابت المحكوم بموجبه المنفذ في الشرع الشريف وله أصل ورق
٨ - والمكتوب الثاني مؤرخ بالثاني عشر من شهر رجب الفرد سنة احدى وسبعين وثمان مائة
٩ - دال على ملك الواقف للجباسة المعروفة بجباسة الشريف والجبس الأسود الثابت مضمونه
١٠- المحكوم بموجبه في الشرع الشريف والمكتوب الثالث وهو ما يشهد للواقف
١١- بملك القاعة والاسطبل المعروفين بصرغتمش القلمطاوي مؤرخ بالسادس عشر من شعبان

[٦٧] هو صرغتمش القلمطاوي الدوادار، تأمر عشرة بعد أستاذه في أيام الناصر فرج الى أن أخرج الأشرف برسباي اقطاعه في وسط دولته، واستمر بطالاً في منزله بقرب خوخة أيدغمش مدة الى أن أنعم عليه الأشرف أيضاً بأمرة عشرة، فاستمر حتى مات سنة ٨٥٢هـ/١٤٤٨-١٤٤٩م وقد شاخ. أنظر: السخاوي: الضوء، ج٣، ص٣٢٢.

AnIsl 32 (1998), p. 41-64 Muḥammad Ḥusam Al-Dīn Ismāʿīl ʿAbd Al-Fattāḥ
منشآت السلطان قايتباي بسوق الغنم من خلال وثيقة عثمانية .ʿuṯmanīyya waṯiqa ḥilal min ġanam-al sūq bi Qaïtbay sultan-al Munša'at
© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

٧ – متجاورات مطلات على الطريق وطبقة خامسة حبيس[٦٥] وعلى منافع ومرافق وحقوق
٨ – ويحيط بذلك ويحصره حدود أربعة الحد القبلي ينتهي الى السبيل المعروف
٩ – بوقف صبيح والحد البحري ينتهي الى جباسة هناك تعرف بالقاريء وهى
١٠– الجباسة الآتي ذكرها والحد الشرقي ينتهي الى المناخ الآتي ذكره فيه وفي
١١– هذا الحد الطبقة الحبيس والحد الغربي ينتهي الى الطريق وفيه الواجهة
١٢– والأبواب والطاقات والروشن[٦٦] ومن ذلك جميع الحصة التي
١٣– مبلغها النصف اثنا عشر سهماً من أصل أربعة وعشرين سهما شايعاً ذلك من جميع المكان

ص٦١
١ – الكامل أرضاً وبناء الكائن بظاهر القاهرة المحروسة خارج بابي زويلة والدرب
٢ – الأحمر بخط سوق الغنم المذكور بجوار فندق القطن والفرن المذكورين أعلاه وبجوار جباسة
٣ – الطابق الدال على ملك الواقف لذلك مكتوبا التبايع المنبه عليهما أعلاه وصفة
٤ – الجباسة المذكورة وهى المعروفة بجباسة القاري وبجباسة ابن حنظلة انها تشتمل
٥ – على واجهة مبنية بالحجر النحيت بها بابان احدهما مربع بغير باب عليه وهو الآن مسدود
٦ – والثاني مقنطر يدخل منه الى جباسة بها حجر وقاعدة صواناً وباب يدخل منه الى
٧ – مخزن برسم غربلة الجبس ويجاور ذلك مخزن ثاني برسم خزن الجبس الحجر وبجوار ذلك
٨ – اسطبل برسم الدواب وبه متبن كل ذلك مسقف غشيماً ويحيط بذلك حدود أربعة
٩ – الحد القبلي ينتهي الى الفرن المذكور أعلاه والحد البحري ينتهي الى جباسة

[٦٥] طبقة حبيس الطبقة في العمارة وحدة سكنية مستقلة، وطبقة حبيس اذا لم يكن فيها طاقات أو شبابيك. د. محمد أمين وليلى إبراهيم: المصطلحات، ص٧٥.

[٦٦] الروشن كلمة فارسية الأصل «روزن» تعني النافذة، ويقصد بها البروز في العمائر كالمشربيات. د. عبد اللطيف إبراهيم: الوثائق في خدمة التاريخ والآثار، ص٤٠٦.

AnIsl 32 (1998), p. 41-64 Muḥammad Ḥusam Al-Dīn Ismāʿīl ʿAbd Al-Fattāḥ
.ʿuṯmanīyya waṯiqa ḥilal min ġanam-al sūq bi Qaïtbay sultan-al Munša'at منشآت السلطان قايتباي بسوق الغنم من خلال وثيقة عثمانية
© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

الفرن والمناخ والجباسة

يعرض لنا أيضاً كتاب وقف السلطان قايتباي وصفاً لفرن ومناخ جمال وجباسة، وقد آلت هذه المباني من بعده أيضاً الى الأمير مصيلي جوربجي[٦٢]، ويصف لنا هذا الكتاب تلك المباني كالآتي:

ص٥٩

١١- .. جميع المكان الكائن بظاهر القاهرة المحروسة

١٢- خارج بابي زويلة والدرب الأحمر بخط سوق الغنم القديم بالقرب من فندق القطن[٦٣] الدال

١٣- على ملك الواقف المنوه باسمه الشريف أعلاه لذلك مكتوبا التبايع وأصلاهما المنبه على

ص٦٠

١ - تاريخهما قريباً باعاليه وصفة ذلك بدلالة مكتوبي التبايع المذكورين فيه أنه

٢ - يشتمل على واجهة مبنية بالحجر النحيت بها ثلاثة أبواب برسم سفلها وعلوها يدخل من احدها

٣ - الى دهليز يتوصل منه الى فرن يشتمل على بيت نار وزلاقة وقبة وحفرة للرماد وقاعة عجين

٤ - ومخزن زبل وأجناب سائرة[٦٤] للجار والباب الثاني يدخل منه الى مخزن أرضي

٥ - والباب الثالث يدخل منه الى دهليز به على يسرة الداخل باب يدخل منه الى قاعة

٦ - أرضية لطيفة ويتوصل من بقية الدهليز المذكور الى مدار سلم يتوصل منه الى أربع طباق

[٦٣] ذكرها أندريه ريمون في قائمة الوكالات حتى سنة ١٥١٧م
Raymond (A.), Wiet (G.), *Les marchés du Caire*, p. 242.

[٦٤] عن مصطلحات الفرن والجباسة والطاحون أنظر: أحمد محمد أحمد: المنشآت الصناعية في العصر المملوكي من خلال الوثائق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية آداب سوهاج، جامعة أسيوط ١٩٨٥م.

AnIsl 32 (1998), p. 41-64 Muḥammad Ḥusam Al-Dīn Ismāʿīl ʿAbd Al-Fattāḥ
.ʿuṯmanīyya waṯiqa ḥilal min ġanam-al sūq bi Qaītbay sultan-al Munšaʾat منشآت السلطان قايتباي بسوق الغنم من خلال وثيقة عثمانية
© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

ص٤٨

١ – مطلة على الواجهة المذكورة واحدى السدلتين مفروشة بالرخام الملون وبالسدلة
٢ – الصغرى خزانة لطيفة مسقفة نقياً مفروشة بالبلاط مطلة على الواجهة المذكورة
٣ – أعلاه وبأحد الايوانين خزانة لطيفة مسقفة نقياً مفروشة بالبلاط مسبل
٤ – كل ذلك بالبياض وسدلة لطيفة مفروشة بالرخام الملون بها شباك مطل
٥ – على رحبة يتوصل اليها من باب يدخل منه الى طبقة بها مرحاض والى سلم يتوصل
٦ – منه الى أغاني[٥٩] مطل على الرواق المذكور يتوصل من الرحبة[٦٠] المذكورة الى مطبخ يجاوره
٧ – طبقة مفروشة بالبلاط تشتمل على ايوانين ودورقاعة يجاورهما مرحاض يتوصل
٨ – من السلم المذكور الى أربع طباق يمنة ويسرة بكل منها منافع وحقوق وبعضها مطل
٩ – على الدوار المذكور ولذلك مرحاض مشترك ثم يتوصل من بقية السلم المذكور الى
١٠– السطح العالي على ذلك وبه مرحاضان مكمل الأحظرة[٦١] المحدود ذلك بحدود أربعة
١١– القبلي الى ملك الزيني عنبر المذكور والى مدرسته المذكورة والبحري الى
١٢– رحبة فيروز العرامي والشرقي الى وقف أقبلاط السعدي وسودون القصروي
١٣– والغربي الى سكن بيبرس من يشبك والى بيت محمد المرحومي القباني ..

[٥٩] أغاني تجمع أغانيات عبارة عن ممرات علوية ذات مقاعد خلف نوع من المشربيات الخشب الخرط تحجب الجالس خلفها، وتطل على القاعات، كما كانت تطل على الشوارع أو الحدائق، وقد تشتمل على حجرات ملحق بها مرحاض. د. عبد اللطيف إبراهيم: وثيقة الأمير آخور كبير قراقجا الحسني، ص٢٣٢.

[٦٠] رحبة هى ما اتسع من الأرض، ورحبة المسجد أو الدار ساحتها أو صحنها. د. محمد أمين وليلى إبراهيم: المصطلحات، ص٥٣.

[٦١] مكمل الأحظرة الحظر والحضير ما أحاط بالشيء، وهو الفراغ الفسيح الذي يتقدم الغرف ويدخل اليها منه، وقد يكون من قصب أو خشب، ويدل على السور الذي يحيط بسطح المبنى. أوقطاي آصلان آبا: فنون الترك وعمائرهم، ترجمة أحمد محمد عيسى، استانبول سنة ١٩٨٧م، ص٤٠٠ ؛ د. محمد أمين وليلى ابراهيم: المصطلحات، ص٣٦.

[٦٢] وثيقة رقم ١٥١٩م أوقاف.

AnIsl 32 (1998), p. 41-64 Muḥammad Ḥusam Al-Dīn Ismāʿīl ʿAbd Al-Fattāḥ
.ʿuṯmanīyya waṯiqa ḥilal min ġanam-al sūq bi Qaïtbay sultan-al Munša'at منشآت السلطان قايتباي بسوق الغنم من خلال وثيقة عثمانية
© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

٨ – سلم يصعد منه الى باب مقنطر عليه فردة باب يدخل منه الى طبقة مفروشة بالبلاط

٩ – مسقفة نقياً بها مرحاض وطاقة[٥٤] مطلة على الدوار المذكور يتوصل من بقية السلم المذكور

١٠– الى مجاز مفروش بالبلاط مسقف نقياً يتوصل منه الى باب مربع عليه زوجاً باب يدخل

١١– منه الى رواق[٥٥] كبير يحوي ايوانين متقابلين فيما بينهما دورقاعة[٥٦] مفروشة بالرخام الملون

١٢– والايوانان مفروشان بالبلاط الكدان مسقف ذلك نقياً ملمع بالذهب واللازورد

١٣– بصدر أحد الايوانين سدلتان[٥٧] كبرى وصغرى يعلو احداهما باذاهنج[٥٨] والأخرى بها شبابيك

[٥٤] طاقة كلمة فارسية معربة، تعني السقف المحدب، وهى فاحات للتهوية. د. محمد أمين وليلى إبراهيم: المصطلحات، ص٧٥.

[٥٥] رواق هو البيت أو الشقة التي دون العليا، ويختلف معنى الرواق في المسجد عن الرواق في الدار، ففي المساجد يطلق لفظ رواق وأروقة على المسطحات المسقفة التي بين الأعمدة، وفي الدور يعني الرواق وحدة سكنية أو جزء من الوحدة السكنية، وهو أهم جزء في عمارة البيت الاسلامي، ويتكون من ايوان أو ايوانين بينهما دورقاعة – مسقفة غالباً وقد تكون سماوية – وما يلحق بذلك من منافع ومرافق، كالخزانات النومية وخزانة الكسوة والمطبخ والمرحاض، وكان الرواق يسقف بالخشب النقي المدهون، ويفرش بالبلاط أو بالرخام الملون، وتسبل جدره بالملاط. د. عبد اللطيف ابراهيم: وثائق من عصر الغوري، تحقيق رقم١٣١، ص١٤ ؛ د. عبد اللطيف ابراهيم: وثيقة الأمير قراقجا الحسني، ص٢٣١ ؛ د. محمد أمين وليلى ابراهيم: المصطلحات، ص٥٧.

[٥٦] دورقاعة لفظ مركب من مقطعين: الأول «در» من الفارسية «باب»، والمقطع الثاني عربي «قاعة»، والقاعة من أهم أجزاء البيت ويتوسطها الدورقاعة كما تتوسط المدارس ذات الأواوين، حيث تنخفض عن الأواوين بمقدار درجة سلم، ويتوسط الدورقاعة أحياناً فسقية. د. محمد أمين وليلى ابراهيم: المصطلحات، ص٥٠–٥١.

[٥٧] سدلة سدلت الشيء أرخيته وأرسلته من غير ضم جانبيه، وسدلة بالفارسية بيت من ثلاث قباب أو ثلاث وحدات، واستخدم هذا المصطلح في الوثائق للدلالة على الايوان الصغير أو الايوانات الجانبية غير العميقة بالقاعات والمدارس والمساجد، وقد يقصد بالسدلة الصفة أيضاً. د. محمد أمين وليلى ابراهيم: المصطلحات، ص٦٢.

[٥٨] باذاهنج كلمة فارسية تعني منفذ التهوية أو ساحب الهواء أو طريق النسيم، ويكون أعلى أسطح المنازل وله عدة أشكال تسمح بدخول الشمس والهواء. د. عبد اللطيف إبراهيم: الوثائق في خدمة التاريخ والآثار، ص٤٠٤ ؛ د. محمد أمين وليلى ابراهيم: المصطلحات، ص١٩.

AnIsl 32 (1998), p. 41-64 Muḥammad Ḥusam Al-Dīn Ismāʿīl ʿAbd Al-Fattāḥ
منشآت السلطان قايتباي بسوق الغنم من خلال وثيقة عثمانية ʿuṯmanīyya waṯiqa ḥilal min ġanam-al sūq bi Qaïtbay sultan-al Munša'at.
© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

١٠– بالبلاط بها مرحاض مسقفة نقياً يجاور المجاز المذكور مسطبة[٥٠] مفروشة بالبلاط
١١– الكدان مسقف بعضها وباقيها كشف محمول بعض سقفها على عمود فلك يجاوره
١٢– درابزين[٥١] خشباً يدخل من أحد البايكتين المذكورتين الى اسطبل مسقف غشيماً به مقام
١٣– خمسة أرؤس خيلاً والبائكة الأخرى بها مقام ثمانية أرؤس خيلاً وسلم يتوصل منه

ص٤٧

١ – الى ركاب خاناة كبرى سفلها متبن يجاوره باب يدخل منه الى ساحة برسم الدجاج
٢ – وبالدوار المذكور أربعة أبواب مقنطرة احدها يدخل منه الى مخزن برسم الشعير
٣ – يجاوره مرحاض والباب الثاني يدخل منه الى مخزن والباب الثالث يدخل منه
٤ – الى طست خاناة[٥٢] والرابع يدخل منه الى طست خاناة صغرى مفروش ذلك كله بالبلاط
٥ – مسبل بالبياض يجاور ذلك بسطتان مفروشتان بالبلاط مسقفتان نقياً على البوايك
٦ – المذكورة مكعب قصب فارسي[٥٣] والباب الرابع الموعود بذكره أعلاه يتوصل اليه
٧ – من درجتين علو الباب المذكور شباك حديداً لطيف يدخل من الباب المذكور الى

[٥٠] مسطبة هى بناء مرتفع قليلاً يستخدم للجلوس، وكان للحوانيت في العصر الوسيط عادة مساطب أمامها، وترتفع أرضية الدكان عن مستوى أرضية الشارع بمقدار متر تقريباً، وتمتد خارج أغلاق الحانوت نفسه كمسطبة لعرض البضائع عليها، والمساطب عبارة عن مجاديل من الحجر على كباش (كوابيل) بارزة، أو كانت تبنى بالآجر أو الحجر. د.عبد اللطيف ابراهيم: وثائق من عصر الغوري، ج٢، تحقيق رقم٥٤، ص٤٤؛ د. محمد أمين وليلى ابراهيم: المصطلحات، ص١٠٦.

[٥١] درابزين كلمة من أصل فارسي، وهى في التركية «طرابزان» و«درابزون»، وتطلق على قوائم مصفوفة من الخشب تحاط بها السلالم وغيرها. د. محمد أمين وليلى إبراهيم: المصطلحات، ص٤٥.

[٥٢] طست خاناة كلمة فارسية معربة تعني بيت الطسوت، وقد إستخدمت أيضاً في حفظ ملابس ومستلزمات جلوس السلاطين والأمراء. د. محمد أمين وليلى إبراهيم: المصطلحات، ص٧٧.

[٥٣] مكعب قصب فارسي المكعب هو الشكل ذو الست وجوه وبطلق أيضاً على الشكل المربع، والقصب الفارسي من أنواع القصب المجوف الجيد يستخدم في الحوائط الفاصلة والسقوف على شكل مشبك مثل البغدادلي. د. محمد أمين وليلى إبراهيم: المصطلحات، ص٨٩ ، ١١٥.

AnIsl 32 (1998), p. 41-64 Muḥammad Ḥusam Al-Dīn Ismāʿīl ʿAbd Al-Fattāḥ
.ʿuṯmanīyya waṯiqa ḥilal min ġanam-al sūq bi Qaītbay sultan-al Munšaʾat منشآت السلطان قايتباي بسوق الغنم من خلال وثيقة عثمانية
© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

٤ – ويتوصل من السلم المذكور الى مستحم[٤٢] ومرحاض والى طبقة[٤٣] مطلة على الدوار المذكور مفروشة

٥ – بالبلاط مسقفة نقياً وسفل المقعد المذكور بابان على كل منهما فردة باب يجاور ذلك

٦ – باب آخر عليه فردة باب يدخل من أحدها الى ركاب خاناة ومن ثانيها الى شراب

٧ – خاناة[٤٤] ومن ثالثها الى فراش خاناة[٤٥] مفروش ذلك بالبلاط الكدان مسبل الجدر بالبياض

٨ – وبالدوار المذكور بايكتان[٤٦] يفصل بينهما مجاز يتوصل منه الى مرحاض ومطبخ[٤٧] مفروش

٩ – بالبلاط به شبابيك ومناور[٤٨] مسقف جملوناً[٤٩] وسلم يصعد منه الى طبقة مفروشة

[٤٢] مستحم هو موضع الإستحمام. د. محمد أمين وليلى إبراهيم: المصطلحات، ص١٠٥.

[٤٣] الطبقة تسمي العوام بمصر البناء المرتفع طبقة، وهى تتكون غالباً من حجرة أو خزانة أو حجرتين للنوم، توجد بها طاقات للتهوية والاضائة، وقد يعلو الخزانة مسترقة (مسروقة)، وبالطبقة عادة دهليز به بيت أزيار (مزيرة) ومرحاض. د. عبد اللطيف ابراهيم: وثائق من عصر الغوري، ج٢، تحقيق رقم١٤٣، ص١٥؛ د. عبد اللطيف ابراهيم: وثيقة الأمير قراقجا الحسني، ص٢٢٩ ؛ د. محمد أمين وليلى ابراهيم: المصطلحات، ص٧٥.

[٤٤] الشراب خاناة تعني بيت الشراب، وتحوي أدوات الشراب من الصيني والزجاج وغيره، وقد تحتوي على الحلوى والفاكهة والأدوية. د. محمد أمين وليلى ابراهيم: المصطلحات، ص٧٠.

[٤٥] فراش خاناة تعني بيت الفراش، مخصصة لحفظ الخيام والبسط والقناديل وغير ذلك. د. محمد أمين وليلى ابراهيم: المصطلحات، صص٨٤–٨٥.

[٤٦] بايكة كلمة عامية يقصد بها العقد أو القنطرة، ويقصد بها في الوثائق المكان المحمول سقفه على عقود. د. محمد أمين وليلى ابراهيم: المصطلحات، ص٢٠.

[٤٧] مطبخ المطبخ لانضاج سواء اللحم أو غيره، والمطبخ الموضع الذي يطبخ فيه، وبه نصبة كوانين، وأحياناً تعني مخزن، وقد يلحق به مرحاض. د. محمد أمين وليلى ابراهيم: المصطلحات، ص١٠٩.

[٤٨] مناور جمع منور، وهو موضع نفاذ الضوء، ويقصد به الفراغات التي بالمبنى المستعملة لدخول النور والهواء. د. محمد أمين وليلى ابراهيم: المصطلحات، ص١١٧.

[٤٩] جملون جمالون – جمالونات، كلمة سريانية الأصل، وأصلها «جمل» زيدت عليه الواو والنون للتصغير حسب قواعد اللغة السريانية، فأصبح معناها «الجمل الصغير»، وبه شبه السقف المحدب، فيقال جملون أي السقف المسنم، وفي العمائرة المملوكية كان الجملون من البناء ما كان سقفه من البوص أو الخشب أو خلافه وعلى هيئة سنم الجمل، سواء كان البناء مستطيلاً أم مربعاً. د. محمد أمين وليلى ابراهيم: المصطلحات، ص٣٠.

AnIsl 32 (1998), p. 41-64 Muḥammad Ḥusam Al-Dīn Ismāʿīl ʿAbd Al-Fattāḥ
منشآت السلطان قايتباي بسوق الغنم من خلال وثيقة عثمانية ʿuṯmanīyya waṯiqa ḥilal min ġanam-al sūq bi Qaïtbay sultan-al Munša'at.
© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

١٣- ملمع بالذهب واللازورد برفرف[٣٤] بارز على ذلك محمول على خمسة كباش[٣٥] مدهونة يتوصل

ص٤٦

١ - من المقعد المذكور الى باب مربع عليه فردة باب يدخل منه الى سلم يصعد منه الى

٢ - مبيت به شباك عليه راجعي[٣٦] مطل على الدوار المذكور وقمريات[٣٧] دايرة مسقف نقياً

٣ - مدهون حريرياً[٣٨] مفروش بالبلاط الكدان[٣٩] مسبل الجدر بالبياض[٤٠] به كتبية[٤١] من الخشب

[٣٤] الرفرف سقف خشبي خارجي مائل يحمل على كوابيل خشبية مثبته في الحوائط فوق المقاعد والمصاطب ومكاتب تعليم الأيتام، ويعرف كذلك بالمظلة، إستخدم ليمنع من الشمس والمطر. د. عبد اللطيف إبراهيم: الوثائق في خدمة التاريخ والآثار، صص٤١٨-٤١٩.

[٣٥] كباش جمع كبش، ويقصد بها الكوابيل من الحجر أو الخشب التي تحمل الرواشن أو الشرفات وألواح الرخام بشبابيك الأسبلة. د. محمد أمين وليلى ابراهيم: المصطلحات، ص٩٣.

[٣٦] راجعي تستخدم للدلالة على نوع من الشبابيك الخرط في المشربيات يتحرك الى الخارج، أو قد يكون في شباك عادي بدرفة أو درفتين تتحركان في مجراة نحو اليمين أو اليسار. عبد اللطيف ابراهيم: وثائق من عصر الغوري، ج٢، تحقيق رقم٨٣، ص٧ ٤ د. محمد أمين وليلى علي ابراهيم: المصطلحات، ص٥٢.

[٣٧] قمريات مفردها قمرية، وهى شبابيك من الجص المخرم أو الحجر أو الخشب أحياناً، والقمرية اما مستديرة أو مستطيلة يعلوها عقد - مقنطرة - وقد شاع استخدم الزجاج الملون المعشق فيها. د. عبد اللطيف إبراهيم: الوثائق في خدمة التاريخ والآثار، ص٤٣٧.

[٣٨] مدهون حريرياً مصطلح فني يعني جودة الصناعة ودقة التلوين حتى يكون أملس كالحرير، فيدهن الخشب بالزيت ثم ترسم فوقه الزخارف ثم يكسى بطبقة رقيقة من الشمع لمنعها من التأثيرات الجوية وتجعل الخشب أملس كالحرير. د. عبد اللطيف إبراهيم: سلسلة الوثائق التاريخية القومية، مجموعة الوثائق المملوكية، (١) وثيقة الأمير آخور كبير قراقجا الحسني، دراسة ونشر وتحقيق، ص٢٣٢-٢٣٣.

[٣٩] البلاط الكدان كدان كلمة عامية، والأصل في اللغة «كذان»، وهو نوع من الحجر الجيري شاع استعماله في البناء في مصر، ويختلف لونه باختلاف المحاجر المستخرج منها من اللون الأبيض الى الأصفر الى الأحمر، حسب الأكاسيد المعدنية التي يحتوي عليها الكلس، وأجوده المستخرج من محجر بطن البقرة جنوب القاهرة. د. محمد أمين وليلى ابراهيم: المصطلحات، ص٩٤.

[٤٠] مسبل بالبياض السبل المطر بين السحاب والأرض، وأسبل ازاره أي أرخاه، ويستخدم اللفظ في الوثائق لوصف الجدر أو الحوائط بانها مسبلة بالبياض، والمقصود أن الحائط مغشى أو مغطى بالملاط، وقد ورد لهذا المصطلح مترادفات أخرى في كثير من وثائق العصر المملوكي منها «مليس» و«منكس» و«مستور». د. عبد اللطيف ابراهيم: وثائق من عصر الغوري، ج٢، تحقيق رقم١٤٠، ص١٥ ؛ د. محمد أمين وليلى إبراهيم: المصطلحات، ص١٠٥.

[٤١] كتبية دولاب من الخشب قد يكون في حائط المبنى، تستخدم لحفظ الكتب والتحف. د. محمد أمين وليلى إبراهيم: المصطلحات، ص٩٣.

AnIsl 32 (1998), p. 41-64 Muḥammad Ḥusam Al-Dīn Ismāʿīl ʿAbd Al-Fattāḥ
.ʿuṯmanīyya waṯiqa ḥilal min ġanam-al sūq bi Qaïtbay sultan-al Munšaʾat منشآت السلطان قايتباي بسوق الغنم من خلال وثيقة عثمانية
© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

٧ – فلكاً[٢٤] مسقف غشيماً[٢٥] به ركاب خاناة[٢٦] يتوصل اليها من سلم سفلها متبن[٢٧] يجاوره مرحاض[٢٨] يقابله

٨ – باب مقنطر بغير باب عليه يدخل منه الى مجاز[٢٩] مفروش بالبلاط به بئر ماء معين[٣٠] يجاوره

٩ – باب كبير مقنطر عليه فردة باب يتوصل منه الى درب أقباي[٣١] وسوق الغنم وغيره والى

١٠– مدرسة الزيني عنبر النوري[٣٢] وبالدوار المذكور باب بغير باب عليه يتوصل اليه من سلم

١١– يصعد منه الى باب عليه فردة باب مدهونة يدخل منه الى مقعد[٣٣] به ثلاث قناطر معقودة

١٢– بالحجر الفص النحيت مرتفعة على عمودين من الرخام المنقوش مسقف ذلك نقياً مدهون

[٢٤] أعمدة فلكاً أي أعمدة مستديرة غير حاملة. د. محمد أمين وليلى ابراهيم: المصطلحات، ص٨٦.

[٢٥] مسقف غشيماً المقصود مسقف بقطع من الخشب الخام غير محكمة الصنعة، أو من الخشب غير المستورد، أو من جذوع النخل. د. محمد أمين وليلى ابراهيم: المصطلحات، ص٨٣.

[٢٦] ركاب خاناه هى بيت الركوب، توجد عادة أسفل مقعد القصر بالقرب من الإسطبل، وقد يصعد إليها بسلم وتطل شبابيكها على الإسطبل، وتحوي عدداً من الخيل ولوازمها من السروج واللجم. د. محمد أمين وليلى ابراهيم: المصطلحات، ص٥٦.

[٢٧] متبن هو المكان الذي يوضع به طعام الدواب «التبن»، وهو من ملحقات الأماكن التي توجد بها دواب. د. محمد أمين وليلى ابراهيم: المصطلحات، ص٩٨.

[٢٨] مرحاض رحض يده غسلها، والرحض الغسيل، والمرحاض موضع الاغتسال، والمرحاض الكنيف أيضاً، وبيت الراحة والمستراح، وقد يطلق عليه بيت خلاء أو كرسي راحة، وهى تسميات قديمة لأن البدو كانوا يذهبون الى الخلاء لقضاء الحاجة د. محمد أمين وليلى علي ابراهيم: المصطلحات، ص١٠٤.

[٢٩] المجاز هو الطريق اذا قطع من أحد جانبيه الى الآخر، ويقصد به في العمارة ممر يسلك منه من مكان الى مكان، وقد يكون مسقفاً أو كشفاً. د. محمد أمين وليلى ابراهيم: المصطلحات،ص٩٩.

[٣٠] بئر ماء معين هو حفر أو بناء في الأرض من أجل الوصول الى الماء، وبئر معين أي بئر حفرت حتى صار مائها جار طوال العام. د. محمد أمين وليلى ابراهيم: المصطلحات، ص٢٤.

[٣١] درب أقباي ربما يكون هو درب أرقطاي الذي ذكر المقريزي أنه بحارة الروم. المقريزي: الخطط، ج٢، ص٤٠.

[٣٢] مدرسة الزيني عنبر النوري هى مدرسة الأمير عنبر الطنبدي الحبشي تعرف الآن بمسجد سيدي عنبر النوري، تقع في نهاية درب الدليل وحارة العنبري، ويرجع طراز بناءه الآن الى القرن ١٩م. محمد حسام الدين إسماعيل: منطقة الدرب الأحمر، ص٢٤٤–٢٤٥.

[٣٣] المقعد مكان الجلوس، ويستخدم اللفظ في الوثائق للدلالة على وحدة معمارية تخصص لجلوس الرجال، ويكون المقعد غالباً داخل المبنى بأول دور يصعد اليه، وله قناطر مفتوحة، ويطل على حوش أو جنينة. د. محمد أمين وليلى ابراهيم: المصطلحات، ص١١٣.

AnIsl 32 (1998), p. 41-64 Muḥammad Ḥusam Al-Dīn Ismāʿīl ʿAbd Al-Fattāḥ
منشآت السلطان قايتباي بسوق الغنم من خلال وثيقة عثمانية ʿuṯmanīyya waṯiqa ḥilal min ġanam-al sūq bi Qaïtbay sultan-al Munša'at.
© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

٢ – دركاة[١٧] بصدرها مسطبة سفلها خزانة مسقف ذلك نقياً ملمع بالدهان[١٨] وبالدركاة

٣ – المذكورة باب عليه زوجا باب يدخل منه الى حاصل[١٩] برسم البواب يجاوره باب مقنطر كبير

٤ – بغير باب عليه يدخل منه الى دوار[٢٠] به باب مربع بعتبة سفلى صواناً وعليا حجراً عليه فردة

٥ – باب يأتي ذكره فيه تجاوره مرماة نشاب ومغسل للخيل[٢١] وحوض حنفي[٢٢] للوضوء وباب

٦ – مقنطر بغير باب عليه يدخل منه الى اسطبل[٢٣] مقام أربعة عشر رأساً من الخيل به أعمدة

[١٧] دركاة لفظ فارسي مكون من «در» بمعنى باب، و«كاه» بمعنى محل، وهى العتبة أو الساحة التي تلي الباب وتؤدي إلى داخل القصر أو المدرسة أو الخان. د. عبد اللطيف ابراهيم، الوثائق في خدمة التاريخ والآثار، ص٣٩٥.

[١٨] ملمع بالدهان لمع برز، ولمع الشيء أضاء، والشيء الملمع شيء ذو لمع، والدهان من الدهن، أي ما يدهن به الجسم أو الحائط، ويختلف الدهان عن الصبغ، حيث أن الصبغ يتخلل أجزاء الخشب أو غيره، ولكن الدهان يعلو السطوح ويسمى أيضاً طلاء. د. محمد أمين وليلى إبراهيم: المصطلحات، ص٤٩ ، ١١٦.

[١٩] حاصل الحاصل من كل شيء ما بقى وثبت، والحصيلة البقية، وحوصلة الحوض مستقر مائه في أقصاه، ويقولون في مصر حواصل جمع حاصل على المكان المخصص للخزن، وأهل الشام يقولون مخزن، وهذا ظاهر للصحة، لأن الحاصل محل الخزن. د. محمد أمين وليلى ابراهيم: المصطلحات، ص٣١.

[٢٠] دوار كلمة عامية وردت بالوثائق المملوكية بمعنى الحوش أو الفناء، وربما أخذت الكلمة من «دار» لكثرة حركة الناس فيه. د. محمد أمين وليلى ابراهيم: المصطلحات، ص٥٠.

[٢١] مغسل هو الموضع الذس يغتسل فيه بالماء سواء للخيل أو للأواني أو الموتى. د. محمد أمين وليلى ابراهيم: المصطلحات، ص١١١–١١٢.

[٢٢] حوض حنفي الحوض مجمع الماء، ويجمع على حياض وأحواض، والحنفي نسبة إلى الإستقامة، ويطلق على حوض الوضوء فقط. د. محمد أمين وليلى إبراهيم: المصطلحات، ص٣٧ ، ٣٨.

[٢٣] اسطبل محل موقف الخيل، وهى معربة من أصل اغريقي وتكتب بالسين وأحياناً بالصاد، والاسطبل يلحق عادة بدار الأمير أو قصره، وكان يعلوه طباق المماليك وحواصل حبيس لمنافعهم، وهذه يعلوها سطح للدريس، وكانت بالاصطبل بوائك للخيول ويجاورها طست خاناه وركاب خاناه وزرد خاناه ومتبن وبئر ماء معين ومغسل للخيل ببالوعة. د. عبد اللطيف ابراهيم: دراسات تاريخية وأثرية في وثائق من عصر الغوري، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية الآداب، قسم الآثار الاسلامية، جامعة القاهرة، سنة ١٩٥٦م، ج٢، تحقيق رقم١٨٣، ص١٨ ؛ د. محمد أمين وليلى ابراهيم: المصطلحات، ص١٣.

AnIsl 32 (1998), p. 41-64 Muḥammad Ḥusam Al-Dīn Ismāʿīl ʿAbd Al-Fattāḥ
.ʿuṯmanīyya waṯiqa ḥilal min ġanam-al sūq bi Qaītbay sultan-al Munša'at منشآت السلطان قايتباي بسوق الغنم من خلال وثيقة عثمانية
© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

٩ – طالباً خوخة آي دغمش[١٠] وغيرها وعلى يمنة السالك طالباً الجامع الأزهر وغيره وتعرف هذه

١٠– الدار قديماً بسكن مولانا المقام الشريف الواقف المنوه باسمه أعلاه شرفه الله تعالى وعظمه

١١– وصفتها بدلالة مكتوبها المعين أعلاه المنبه على تاريخه أعلاه[١١] أنها تشتمل على واجهة

١٢– دايرة مبنية بالحجر الفص النحيت[١٢] بها ثلاثة أبواب يدخل من احدها الى مخزن والآخر يدخل

١٣– منه الى سلم يصعد منه الى طبلخاناه[١٣] مسقفة نقياً[١٤] علو المخزن المذكور على كل منهما فردة

ص٤٥

١ – باب والباب الثالث مقنطر[١٥] كبير يغلق عليه فردة باب به خوخة[١٦] يدخل منه الى

[١٠] خوخة أيدغمش فتحت في السور الجنوبي للقاهرة في العصر المملوكي لتوصل من داخل القاهرة الى الظاهر الجنوبي، فتحها الأمير علاء الدين أيدغمش الناصري الطباخي، قبل سنة ٧٤٣هـ/١٣٤٢م، وكانت توصل من حارة الروم الى شارع الدرب الأحمر، حيث قال المقريزي انها «في حكم أبواب القاهرة، يخرج منها الى ظاهر القاهرة عند غلق الأبواب في الليل وأوقات الفتن اذا غلقت الأبواب فينتهي الخارج منها الى الدرب الأحمر واليانسية، ويسلك من هناك الى باب زويلة، ويصار اليها من داخل القاهرة، اما من سوق الرقيق أو من حارة الروم من درب أرقطاي، وهذه الخوخة بجوار حمام أيدغمش». وذكرها المقريزي أيضاً بأسم «خوخة حارة الروم البرانية»، وموضعها الآن عند ألتقاء حارة الروم بشارع الدرب الأحمر بجوار حمام الدرب الأحمر (أيدغمش). المقريزي: الخطط، ج١، ص٣٧٣، ج٢، ص٤٥ ، ١٠٤.

[١١] ورد في ص٥٩ من هذه الوثيقة س٤–٨ أن كتاب الوقف الخاص بهذه الدار مؤرخ في ٦ جمادى الآخرة سنة ٨٦٤هـ/ ١٤٦٠م.

[١٢] حجر فص نحيت هو أجود الحجر بعد تسوية جوانبه، والمقصود أن الحجر من النوع الجيد، وأن الحجار قام بتهذيبه وتنظيفه ونحته نحتاً منتظماً حتى جعله أملساً مصقولاً كفصوص الجواهر. د. محمد محمد أمين وليلى علي إبراهيم: المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية (٦٤٨–٩٢٣هـ/ ١٢٥٠–١٥١٧م)، القاهرة ١٩٩٠م، ص٣٣, ٨٦.

[١٣] طبلخاناه كلمة مركبة من طبل وخانة، ومعناها بيت الطبل، والطبل الذي يضرب به، وقد تكون ذا وجه واحد أو وجهين، وتشتمل الطبلخاناه على الطبول والأبواق وتوابعها من الآلات ما عدا الكؤوسات التي كانت توجد فقط في طبلخاناة السلطان. د. محمد أمين وليلى إبراهيم: المصطلحات، ص٧٦.

[١٤] مسقف نقياً أي من الخشب المستورد. د. محمد أمين وليلى إبراهيم: المصطلحات، ص٦٤.

[١٥] باب مقنطر يقصد به الباب الذي ليس له عتب مستقيم، وهو باب ذو عقد أياً كان شكله. د. عبد اللطيف ابراهيم، الوثائق في خدمة التاريخ والآثار (١)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة سنة ١٩٧٩، ص٣٩٧.

[١٦] الخوخة هى فتحة في الباب الكبير، كانت مخصصة للاستعمال اليومي دون الحاجة الى فتح البوابة الكبيرة الا عند الضرورة، أو استعماله في الليل عندما تغلق الوكالة أو البيت أبوابها بعد صلاة العشاء، ولا يفتح هذا الباب الا بعد التأكد من الطارق حينئذ. د. عبد اللطيف ابراهيم: الوثائق في خدمة التاريخ والآثار، ص٣٩٧–٣٩٨.

AnIsl 32 (1998), p. 41-64 Muḥammad Ḥusam Al-Dīn Ismāʿīl ʿAbd Al-Fattāḥ
منشآت السلطان قايتباي بسوق الغنم من خلال وثيقة عثمانية .ʿuṯmanīyya waṯiqa ḥilal min ġanam-al sūq bi Qaïtbay sultan-al Munša'at
© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

ملك أو من الذي يملك الربع الباقي، كما جاء في وقف السلطان برسباي لخان الحجر بخط باب الزهومة، بينما نجد في وثائق الوقف العثمانية أن له حصة الربع فقط، وتحدد أصحاب باقي حصص المكان[٦].

ومن هنا تثنى لي معرفة مكان منشآت السلطان قايتباي السالفة الذكر، حيث وجدت في حجة وقف الأمير مصيلي جوربجي[٧] وصفاً لمكان هذه المنشآت بعد إعادة بنائها، مما يسر لي تحديد موقعها في سكة بير المش الحالية، حيث حفظ لنا الزمان بعضاً من مباني الأمير المذكور– وخاصة أن سبيل مصيلي جوربجي لا زال قائماً حتى الأن – ولم يتبقى لنا من مباني السلطان قايتباي شيء.

منشآت السلطان قايتباي

وصف كتاب الوقف تلك المنشآت التي نحن بصددها كالآتي:

البيت

ص٤٤

٧ – .. ومن ذلك جميع الدار الكبرى[٨]

٨ – الكائنة بظاهر القاهرة المحروسة بخط الباطلية[٩] بزقاق غير نافذ على يسرة السالك

[٦] محمد حسام الدين اسماعيل: ادارة الأوقاف في العصر المملوكي، تحت النشر، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة.

[٧] وثيقة رقم ١٥١٩م بأرشيف وزارة الأوقاف بالقاهرة، وقد وجدت هذه الوثيقة بداخل مظروف الوثيقة رقم ١٥١٩، وليس لها وجود في فهارس وزارة الأوقاف، لذا أشرت اليها بالحرف «م» أي مكرر.

[٨] ذكر ابن اياس في حوادث سنة ٨٧٢هـ/١٤٩٠م حادثة انتقال خوند فاطمة بنت العلاي علي بن خاص بك الى القلعة بعد تولي قايتباي للسلطنة وانتقاله للسكن بالقلعة كالآتي: «وفيه (شوال) صعدت الى القلعة زوجة السلطان .. وكانت مقيمة بدار السلطان التي بسوق الغنم ..». ابن اياس: بدائع الزهور، ج٣، ص١٢. ويذكر السخاوي سكن الأمير قجماس الاسحاقي بهذه الدار فيقول: «فلما استقر الأشرف قايتباي رقاه وأسكنه في بيته بالباطلية». السخاوي: الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، ١٢ جزء، بيروت د. ت.، ج٦، ص٢١٣.

[٩] ذكر المقريزي هذا الخط باسم «حارة الباطلية»، وقال عنها «عرفت بطائفة يقال لهم الباطلية، قال ابن عبد الظاهر: وكان المعز لما قسم العطاء في الناس جاءت طائفة فسألت عطاء فقيل لها فرغ ما كان حاضراً ولم يبق شيء، فقالوا رحنا نحن في الباطل، فسموا الباطلية وعرفت هذه الحارة بهم. وفي سنة ثلاث وستين وستمائة احترقت حارة الباطلية عندما كثر الحريق في القاهرة ومصر، واتهم النصارى بفعل ذلك .. وما زالت الباطلية خراباً .. ولما عمر الطواشي بهادر المقدم داره بالباطلية عمر فيها مواضع بعد سنة خمس وثمانين وسبعمائة. المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي، ت٨٤٥هـ/١٤٤٢م: المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والآثار، جزءان، بولاق ١٨٥٤م، ج١، ص٣٧٣، ج٢، ص٨.

AnIsl 32 (1998), p. 41-64 Muḥammad Ḥusam Al-Dīn Ismāʿīl ʿAbd Al-Fattāḥ
.ʿuṯmanīyya waṯiqa ḥilal min ġanam-al sūq bi Qaïtbay sultan-al Munša'at منشآت السلطان قايتباي بسوق الغنم من خلال وثيقة عثمانية
© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

١ – بيت، سكنه من بعده الأمير قجماس الاسحاقي.
٢ – فرن.
٣ – جباسة.
٤ – مناخ.

كما يذكر لنا هذا الكتاب منشآت أخرى جاءت في حدود المنشآت الموصوفة، ولم يرد به أي وصف لها وهى:

١ – فندق القطن.
٢ – فندق بجوار فندق القطن.
٣ – جباسة الطابق، المعروفة قديماً بجباسة الشريف، ثم بالسلطان قايتباي، وأصبحت بعد ذلك ضمن المناخ.
٤ – منزل الأمير صرغتمش القلمطاوي الدوادار.
٥ – عمارة الشريف الجباس.

وقد زالت كل هذه المباني مع مرور الزمان، ولكن اهتمام العثمانيون بالأوقاف في مصر بعد ضمها الى امبراطوريتهم في أوائل القرن ١٠هـ/١٦م، وتعيين السلطان العثماني لمباشر عليها من قبله لمراقبة ايراداتها ومصارفها وترميمها وما الى ذلك من ترتيبات لحفظ مباني هذه الأوقاف[٤] كما أرسلت صور من الوقفيات المملوكية لحفظها في مقر السلطنة باستانبول، واحتفظت الادارة العثمانية بمعظم الأوقاف المملوكية كما هى لم تحل على أن يحصل من ايرادها ضرائب للدولة، مما جعل المباني المملوكية الموقوفة تنتقل بالايجار من شخص الى آخر ولمدة محددة بداية ونهاية وهى محتفظة بأسم واقفها الأصلي[٥] كأوقاف السلطان قايتباي – التي نحن بصدد بعضها – كما كانت وثائق الوقف العثمانية أكثر دقة حين تحدد أصل وقف المكان المتعامل عليه، فتذكر الحصة واسم صاحبها، مع انه كان قبل ذلك في العصر المملوكي وخاصة في أوقاف السلاطين كان يكتب أنه وقف جميع المكان أو انه ملك حصة النصف والربع، ولا يذكر من أين

[٤] قانون نامه مصر، ترجمه وقدم له وعلق عليه د. أحمد فؤاد متولي، القاهرة سنة ١٩٨٦، ص٧–٩، حاشية رقم١، ص٩٠–٩١؛ محمد حسام الدين اسماعيل: أهمية الوقفيات العثمانية لدراسة الآثار المملوكية، بحث ألقي في المؤتمر الدولي الثامن للفن التركي في أول أكتوبر سنة ١٩٨٧، ملخصات البحوث، القاهرة ١٩٨٧، ص٤٨. والدراسة التي نحن بصددها تعتبر الخامسة في سلسلة بدأتها في عام ١٩٨٧.

[٥] حسين أفندي الروزنامجي: ترتيب الديار المصرية في عهد الدولة العثمانية، تحقيق محمد شفيق غربال، باسم «مصر عند مفترق الطرق»، مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة، مج٤، ج١، مايو ١٩٣٦، ص٥٨–٥٩.

AnIsl 32 (1998), p. 41-64 Muḥammad Ḥusam Al-Dīn Ismāʿīl ʿAbd Al-Fattāḥ
منشآت السلطان قايتباي بسوق الغنم من خلال وثيقة عثمانية ʿuṯmanīyya waṯiqa ḥilal min ġanam-al sūq bi Qaïtbay sultan-al Munša'at.
© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

محمد حسام الدين إسماعيل عبد الفتاح

منشآت السلطان قايتباي بسوق الغنم من خلال وثيقة عثمانية

يعتبرالسلطان قايتباي –٨٧٣–٩٠١هـ/١٤٦٨–١٤٩٦م– من أهم سلاطين المماليك المعمرين، حيث إمتدت عمائره عبر مدن مصر المختلفة عامة، ومدينة القاهرة خاصة [١]، وسنعرض هنا لمجموعة من مبانيه بمنطقة الدرب الأحمر بخط سوق الغنم بمدينة القاهرة[٢]، فقد ورد في الكتاب الجامع لوقف السلطان قايتباي المحمودي[٣] عدة منشآت في هذالخط، وأمدنا بوصف معماري لها، وهى:

[١] ابن اياس، محمد بن أحمد الحنفي، ت٩٣٠هـ/١٥٢٣م: بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق د. محمد مصطفى، ٥ أجزاء، القاهرة ١٩٨٢–١٩٨٤م، ص٣٢٩–٣٣٠ ؛ أندريه ريمون: القاهرة تاريخ حاضرة، ترجمة لطيف فرج، القاهرة ١٩٩٤م، ص١٦١–١٦٢ ، ١٦٧–١٦٨ ؛

Doris Behrens-Abouseif, *al-Nasir Muhammad and al-Ashraf Qaytbay – Patrons of Urbanism*, OLA (*Orientalia lovaniensia analecta*), 73, Egypt And Syria in The Fatimid, Ayyubid and Mamluk Eras, Proceedings of the 1st, 2nd and 3rd International Colloquium organized at the Katholieke Universiteit Leuven in May 1992, 1993 and 1994, Leuven 1995, p. 274-278.

[٢] خط سوق الغنم: أورده ابن الفرات في حوادث طاعون سنة ٦٩٥هـ/١٢٩٦م، كما ورد ذكره في حجج وقف العصرين المملوكي والعثماني، ففي العصر المملوكي نجده في حجة وقف الأمير قجماس الاسحاقي، وفي حجة وقف السلطان قايتباي عند تحدد بعض منشآته بأنه «بظاهر القاهرة المحروسة خارج باب زويلة والدرب الأحمر بخط سوق الغنم القديم». وتحدده حجج وقف العصر العثماني ممتداً حتي جامع السيدة فاطمة النبوية، وتذكره أيضا باسم «سوق الغنم القديم». وقد ذكره أندريه ريمون في المنطقة خلف مدرسة قجماس الاسحاقي ممتداً إلى الجنوب، ويورده علي باشا مبارك باسم «شارع جامع أصلان». وبتحديد هذا الخط الآن نجده يمتد شرقاً حتي درب المخروق حيث يوجد جامع سيدي عنبر النوري – الذي ورد في حجتا وقف قجماس الاسحاقي والسلطان قايتباي بأسم «المدرسة العنبرية بخط سوق الغنم» – والموجود الآن بنهاية درب الدليل وشارع حيضان الموصلي، ممتداً الي الجنوب عند جامع السيدة فاطمة النبوية. أنظر:

Raymond (A.), Wiet (G.), *Les marchés du Caire*, Traduction annotée du texte de Maqrīzī, Le Caire, 1979.

محمد حسام الدين اسماعيل: منطقة الدرب الأحمر، دراسة للقسم الثالث من ظاهر القاهرة القبلي، دراسة أثرية تسجيلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية آداب سوهاج جامعة أسيوط سنة ١٩٨٦، ص١٨.

[٣] وثيقة وقف رقم ٨٨٦ بأرشيف وزارة الأوقاف بالقاهرة، مؤرخة في ١٥ ذي الحجة سنة ٨٩٥هـ/١٤٩٠م.

حوليات إسلامية ٣٢ – ١٩٩٨
AnIsl 32 (1998), p. 41-64 Muḥammad Ḥusam Al-Dīn Ismā'īl 'Abd Al-Fattāḥ
.'uṯmanīyya waṯiqa ḥilal min ġanam-al sūq bi Qaïtbay sultan-al Munša'at منشآت السلطان قايتباي بسوق الغنم من خلال وثيقة عثمانية
© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net